علم الرجال وتطبيقاته الحديثة وأهميته في دراسة الأحاديث النبوية

د. نانسي ساكي (الكاتب المسؤول)
أستاذ مساعد، قسم علوم القرآن والحديث، جامعة شهيد چمران أهواز، أهواز، إيران
n.saki@scu.ac.ir
عباس محسن طعمة الجابري
طالب دكتوراه، قسم علوم القرآن والحديث، جامعة شهيد چمران أهواز، أهواز، إيران
Mr.abaas93@gmail.com

The science of men, its modern applications, and its importance in studying the hadiths of the Prophet

Dr. Nancy Saki (responsible auther)
Assistant Professor , Department of Qur'an and Hadith Sciences , Shahid Chamran University of Ahvaz , Ahvaz , Iran
Abbas Mohsen Tuama Al-Jaberi
PhD student , Department of Quranic and Hadith Sciences , Shahid Chamran University of Ahvaz , Ahvaz , Iran

الملخص:-

علم الرجال يمثل الوسيلة الأساسية لتحديد صحة الحديث أو ضعفه، ومن ثم قبوله أو رفضه. لذا، يُعد البحث عن تطبيقاته الحديثة أمرًا بالغ الأهمية في علم مصطلح الحديث، و هو علم يهتم بدراسة أحوال رواة الأحاديث النبوية، من حيث صدقهم وعدالتهم، لتحديد صحة أو ضعف الحديث.

ويلاحظ في العصر الحديث، تطورًا ملحوظًا في تطبيقات علم الرجال حيث شملت استخدام التقنيات الحديثة في تحليل الرواة وأحوالهم، وتكمن أهمية هذا العلم في ضمان صحة الأحاديث المنسوبة للنبي محمد ﷺ، وحماية الشريعة الإسلامية من التحريف، حيث يلعب علم الرجال دورًا حاسمًا في فهم السنة النبوية وتطبيقها بشكل صحيح.

في هذا البحث نحاول أن نبرز أهمية علم الرجال في تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، ويشار إلى أن هذا العلم يتناول دراسة أحوال الرواة بدقة، مثل اسمهم ونسبهم وعدالتهم، حيث يعتبر العلماء معرفة الرجال نصف العلم، و إنها تلعب دورًا حاسمًا في الحكم على صحة الأحاديث. لهذا السبب، تم تأليف كتب في تواريخ الرواة الثقات والمجروحين، واستُخدمت قواعد المدح والذم لتقييم الرواة، ومع مرور الوقت، ازداد الاهتمام بهذا العلم، خاصة مع نهاية عصر التابعين، حيث أصبح من الضروري السؤال عن رجال الحديث وسند الروايات لضمان صحة نقل الأحاديث النبوية الشريفة من مصادرها الموثوقة دون تزييف من حذف أو إضافة، وباستخدام التقنيات والاختراعات الحديثة التي تصب في مصلحة هذا العلم المتجدد.

الكلمات المفتاحية: علم الرجال، تطبيقات، الأحاديث النبوية.

Abstract:-

The science of men represents the primary means of determining the authenticity or weakness of a hadith, and thus its acceptance or rejection. Therefore, researching its modern applications is of paramount importance in the science of hadith terminology, a science concerned with studying the conditions of the narrators of prophetic hadiths, in terms of their truthfulness and integrity, to determine the authenticity or weakness of a hadith.

In the modern era, there has been a remarkable development in the applications of the science of hadith, which includes the use of modern techniques in analyzing narrators and their circumstances. The importance of this science lies in ensuring the authenticity of the hadiths attributed to the Prophet Muhammad (PBUH), and protecting Islamic law from distortion. The science of hadith plays a crucial role in understanding the Prophetic Sunnah and applying it correctly.

In this research, we attempt to highlight the importance of the science of rijal in distinguishing authentic hadiths from weak ones. It is worth noting that this science deals with the meticulous study of the circumstances of narrators, such as their names, lineage, and integrity. Scholars consider knowledge of rijal to be half of knowledge, and it plays a crucial role in judging the authenticity of hadiths. For this reason, books have been written on the histories of trustworthy and discredited narrators, and the rules of praise and blame have been used to evaluate narrators, over time, interest in this science increased, especially toward the end of the era of the Followers. It became necessary to inquire about the narrators of hadith and the chains of transmission of narrations to ensure the authenticity of the transmission of the noble prophetic hadiths from their reliable sources, without falsification, deletion, or addition. This was achieved by utilizing modern technologies and inventions that serve the interests of this emerging science.

Key words: The science of hadith narrators, applications, prophetic hadiths.

المقدمة:ـ

يعد علم الرجال من العلوم الهامة في دراسة الأحاديث النبوية، حيث يساعد في تأكيد صحة الأحاديث وتمييز الصحيح من الضعيف. في هذا البحث، سنناقش علم الرجال وتطبيقاته الحديثة وأهميته في دراسة الأحاديث النبوية.

والبحث في أحوال الرجال ليس ترفًا فكريًا، كما أن الحكم على أشخاص تفصلنا عنهم فترة زمنية طويلة ليس بالأمر السهل. لكن الضرورة التي يتطلبها البحث العلمي لبناء متكامل لعملية استنباط الأحكام الشرعية تحتم علينا ذلك. السعي لتحري الواقع بقدر الإمكان يفرض علينا الخوض في هذا المجال.

ذلك لأن إحدى الركائز الأساسية التي يعتمد عليها الفقيه في استنباط الحكم وبيان الوظيفة هي الكم الهائل من الروايات والأحاديث الصادرة عن أهل البيت عليهم السلام والتي وصلت إلينا عبر الرواة وحملة الأخبار، هذه الروايات تمثل الجزء الأكبر من الدعامة الثانية في مدارك الأحكام بعد القرآن الكريم، ومع ذلك لم تصل هذه الروايات إلى حد اليقين بأنها صادرة عنهم عليهم السلام، بل إن معظمها وصل عبر آحاد الرواة، المعبر عنه بخبر الواحد في مصطلح علم الدراية، وهذا لا يفيد إلا الظن بالصدور، والظن لا يغني عن الحق شيئًا إلا إذا قام الدليل القطعي على حجية هذا الظن.

وقد تقرر في علم الأصول أن الدليل القطعي يؤكد ذلك. ومن هنا تظهر أهمية علم الرجال وضرورته، حيث فرض البعد الزمني عن عهد النص الحاجة إلى هذا العلم. لم يكن هناك داعٍ للبحث عن أحوال الرواة ومعرفة الضوابط التي تمكننا من الاعتماد على نقلهم أو عدمه في زمن حضور المعصوم عليه السلام أو نائبه الخاص. أما في زمان الغيبة، فإن الحاجة إلى علم الرجال تبرز بقوة. ولا يعني هذا نفي الحاجة إليه تمامًا في الزمن السابق، بل كانت الحاجة محدودة وضيقة بسبب إمكان اللقاء المباشر واستقاء الحكم من مصدره.

كلما ازداد الزمن بعدًا، ازداد الأمر تعقيدًا وصعوبة. كثرة وسائط النقل تتطلب جهودًا مضاعفة في البحث والتحقيق، وإيجاد تطبيقات حديثة تساعد في الوصول إلى الحقائق بسهولة. أهم ما يبرر الحاجة الماسة إلى هذا العلم هو ما تعرضت له الشريعة المقدسة

من محاولات تشويه مختلفة، من دس وتحريف وافتراء. هذه العوامل تجعل علم الرجال ضرورة حتمية لتمييز الحق من الباطل وضمان صحة النقل.

هدف البحث

١. التعريف بمفهوم علم الرجال.

٢. أهمية العلم في دراسة الأحاديث النبوية

٣.بيان تطبيقات علم الرجال الحديثة في دراسة الأحاديث النبوية.

٤. توضيح أهمية علم الرجال في تأكيد صحة الأحاديث النبوية.

أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة كونها تتطرق إلى المواصيع اللآتية:

١. دراسة الرواة: تساعد هذه الكتب في دراسة الرواة وتقييمهم.

٢. تأكيد صحة الأحاديث: تساعد هذه الكتب في تأكيد صحة الأحاديث النبوية.

٣. تمييز الصحيح من الضعيف: تساعد هذه الكتب في تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة.

هيكلية البحث

١. مناقشة أهمية علم الرجال في تأكيد صحة الأحاديث النبوية.

٢. دراسة المراجع والمصادر المتعلقة بعلم الرجال وتطبيقاته الحديثة.

٣. تحليل تطبيقات علم الرجال الحديثة في دراسة الأحاديث النبوية.

فصول البحث

- المبحث الأول: تعريف علم الرجال: تعريف علم الرجال وأهميته و تاريخه في دراسة الأحاديث النبوية وتطوره عبر العصور.
- المبحث الثاني: تطبيقات علم الرجال الحديثة في دراسة الأحاديث النبوية.

- المبحث الثالث: أهمية علم الرجال عند علماء العامة ودور أئمة أهل البيت في تمييز الحديث الصحيح من الضعيف

الاستنتاجات والخاتمة

المصادر باللغتين العربية والانجليزية

المبحث الأول

تعريف علم الرجال وأهميته و تاريخه في دراسة الأحاديث النبوية وتطوره عبر العصور

المطلب الأول: تعريف علم الرجال

١. ذكر العلماء تعاريف متعددة لعلم الرجال، نذكر منها:

هو علم يهدف لتقييم رواة الحديث بدقة، لتحديد هوية الراوي بشكل كامل بناءً على أسس علمية وقواعد محددة. بفضل هذا العلم، يستطيع العلماء تقييم حالة الرواة من حيث المصداقية وعدمها، ليقرروا قبول أو رفض روايتهم. كما يُعنى هذا العلم بدراسة قواعد معرفة أحوال الرواة وتحديد صفاتهم التي تُعد شرطًا لقبول أو رفض روايتهم [١].

٢ - عرفه الشيخ عبد النبي الجزائري (ت: ١٠٢١هـ بالقول: « هو علم يبحث فيه عن أسماء الرجال وأحوالهم الدينية وما يحتاج إليه في ذلك»[٢].

٣. تعريف الملا علي كني (ت: ١٣٠٦هـ): « إنه ما وضع لتشخيص رواة الحديث ذاتًا ووصفًا مدحًا وقدحًا»[٣].

٤. تعريف المامقاني (ت: ١٣٥١هـ): «علم يبحث فيه عن أحوال الراوي من حيث اتصافه بشرائط قبول الخبر وعدمه»[٤].

٥. تعريف المشكيني (ت: (١٣٥٨هـ): «القواعد التي يمكن أن يعرف بها حال الراوي»[٥].

٦. تعريف محمد حسين الجلالي: «العلم بالقواعد الممهدة لمعرفة ما يحتمل تأثيره في الحديث: من معرفة أحوال الراوي أجمالاً أو تفصيلاً ذاتًا أو وصفًا»[٦].

كالتاريخ والدراية والكلام[٧]، كما و يتضح من التعاريف المتقدمة بانها ترجع إلى تعريف واحد لا فرق بينها إلا في الصياغة، والذي يفهم من هذه التعريفات أن الغرض المهم

هو التعرف على أحوال رواة الأحاديث من جهة مدخليتها في قبول خبرهم، كمعرفة وثاقة الراوي وعدالته، إذ أن علم الرجال لا يبحث عن صفات الراوي أذا لم يكن لها مدخلية في تقييم الراوي كونه شاعراً وغيرها.

مميزات علم الرجال:

١. تميزت الحركة الأخبارية في الاهتمام بجمع الحديث وتحقيقه ودراسة أسانيده، فاتجه العلماء في البحث والتحقيق إلى تصحيح أكبر عدد ممكن من الأحاديث التي تميز بين الرواة بذكر الراوي والمروي عنه، بحيث لم يبق غموض في تمييز المشتركات، وقد ركز الأردبيلي والكاظمي في كتابه تمييز المشتركات على رفع احتمال الاشتراك بين بعض أسماء الرجال.

٢. الاعتماد على كتب الحديث في التحقيقات الرجالية، ممّا أدى إلى استيعاب التام للتراث الحديثي إبّان الحركة الأخبارية، فاستفاد العلماء من كتب الحديث في تحقيقاتهم الرجالية التمييز بين الراوي والمروي عنه، وهذا يستدعي مراجعة كل كتب الحديث لمعرفة الرواة ورواياتهم وطبقاتهم وشيوخهم وتلاميذهم، وهذا عمل مضن وتحقيق كبير كلّف الشيخ الأردبيلي عشرين سنة من حياته العلمية، لكنه أساس لخطوة جديدة في علم الرجال.

٣. تطبيقات علم الرجال على أسانيد كتب الحديث، فقد درسوا أسانيد الروايات وحكموا عليها بالصحّة والضعف، والوثاقة والحسن والجهالة، استنادا إلى ما صنّفه علماء الرجال للرواة من جرح وتعديل، وكان المجلسي الثاني أبرز العلماء في هذا السبيل، فقد شرح الكتب الأربعة ودرس أسانيد رواياتها.

٤. ظهور التأليف في علم التراجم على مستوى عال وواسع ـ بعد أن كان هذا العلم ضعيفا ولم يكن له الاهتمام البالغ من العلماء ـ وذلك لوجود شخصيات علميّة وسياسية لها الأثر في تسيير الحياة.

٥. التأليف في إجازات الحديث وروايته، لتضيف مادة جديدة في البحث والتوثيق العلمي من صدور، وانتقال الروايات والكتب من أصحابها إلى زماننا هذا عبر المشايخ الثقات[٨].

المطلب الثاني: تاريخ علم الرجال وتطوره عبر العصور:

تطور علم الرجال عبر العصور وشهد تحولًا كبيرًا، حيث بدأ شفهيًا ثم تطور إلى تدوين مكتوب، وشمل دراسة أحوال الرواة لتمييز المقبولين من المرفوضين في نقل الحديث.

لا شك ولا ريب أن علم الرجال هو من العلوم الإسلامية، فلا وجود له قبل الإسلام، إذ أنه يدرس رجال الحديث والرواية عن النبي والأئمة عليهم السلام فهو علم حادث بحدوث الرواية، بخلاف علم التاريخ والأنساب والتراجم فإنها قديمة قدم التاريخ الإنساني.

ومن هنا يقع البحث في أول من دون في علم الرجال في الإسلام، ولعله عبيد الله بن أبي رافع كاتب أمير المؤمنين عليه السلام فقد ذكر الشيخ الطوسي في الفهرس أن له كتاب «تسمية من شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين في والنهروان من الصحابة»، وعلق المحقق آقا برزگ الطهراني على هذا الكلام بقوله: «هذا أول من دون أسماء الرجال لأنه كان في عصر أمير المؤمنين عليه السلام وكان كاتبه وأبوه أبو رافع شهد حروب أمير المؤمنين كلها، واقتصر من ترجمة الرجال وتسميتهم على خصوص الصحابة، واقتصر من بينهم على خصوص من شهد منهم حروب أمير المؤمنين عليه السلام لغرض إتمام الحجة على بعض الضعفاء والجاهلين لحقيقة الأمر»[٩].

وقد ذكر الشيخ آقا بزرك الطهراني في عداد المصنفين لعلم الرجال من المتقدمين لوط بن يحيى الأزدي أبو مخنف، المتوفى سنة مائة وواحد وخمسين هجرية، معللاً بما ذكره النجاشي رحمه الله في ترجمته من كونه صنف كتباً عدة في أخبار جملة من الأصحاب والرجال كالمختار الثقفي ومحمد بن أبي بكر ومحمد بن الحنفية والحجاج بن يوسف الثقفي وغيرهم، ومن كتبه أخبار آل مخنف بن سليم"[١٠].

ويلاحظ على هذين الكتابين: إن ما ذكر في حقهما لا يجعلهما مصنفين في علم الرجال لأن هذه الكتب التي كتبوها وصنفوها وإن نفعت الرجالي في أبحاثه الرجالية لكنها أشبه بكتب التراجم والتاريخ والسيرة، وما يهم الرجالي هو الراوي فهو لا يدرس أي شخصية وإنما يدرس خصوص حيثية الراوي من الرجل.

ولعله للتدقيق في هذا الأمر عدل السيد حسن الصدر رحمه الله في كتابه «تأسيس الشيعة العلوم الإسلام»، وقال: «إن عبد الله بن جبلة الكتاني المتوفى سنة مئتين وتسعة عشر هو أول المصنفين في علم الرجال بحسب ما وصلنا من وثائق[١١].

وإن كان الحسن بن محبوب المتوفى سنة مئتين وأربعة وعشرين صنف كتابه الكبير بعنوان «المشيخة» في نفس الوقت، بل لعل الحسن بن محبوب قد تقدم على عبد الله بن جبلة الكتاني في التصنيف. نعم، كانت سنة وفاة ابن محبوب متأخرة وهي وأربعة وعشرين هجرية عن سنة وفاة الكتاني مئتين وتسعة عشر هجرية.

المبحث الثاني

تطبيقات علم الرجال الحديثة في دراسة الأحاديث النبوية

التطبيقات الحديثة لعلم الرجال:

تتضمن تطبيقات علم الرجال الحديثة في دراسة الأحاديث النبوية استخدام التكنولوجيا لتنظيم وتوثيق الأحاديث، وتطوير أدوات لتحليل الأسانيد والمتون، وتسهيل الوصول إلى المعلومات للباحثين. كما تساهم في تطوير نظريات جديدة لفحص الأحاديث ومراجعتها بشكل أعمق.

وشهد علم الرجال تطورات كبيرة في العصر الحديث، حيث تم توظيف التقنيات الحديثة والمناهج العلمية لتحليل وتقييم الرواة وأحوالهم. ومن أبرز التطبيقات الحديثة لعلم الرجال[١٢]:

١. إنشاء قواعد بيانات ضخمة تحتوي على معلومات عن الرواة، مما يسهل عملية البحث والتحليل.

٢. استخدام التحليل الإحصائي لتحليل بيانات الرواة وتحديد مدى موثوقيتهم.

٣. استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل النصوص والتعرف على أنماط الرواة، ووضع برنامج لمعرفة مدى فعاليته وأثره في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوي من خلال أربعة جوانب، وهي:

- اقتراح الموضوعات البحثية
- وجمع المادة العلمية
- ومعرفة رجال الإسناد والحكم عليهم،

- وتخريج الأحاديث وبيان درجتها.

ويستخدم المنهج التحليلي لتحديد عناصر لكل جانب من الجوانب المستهدفة.

ومن أهم النتائج المستخلصة من برامج الذكاء الاصطناعي هو امتلاك البرنامج لقدرات عالية في معالجة اللغة الطبيعية ومجاراة الوعي البشري في الكلام والأفكار، حيث تبرز فعالية البرنامج في جانب اقتراح الموضوعات البحثية، بخلاف الجوانب الأخرى فهو غير فعال فيها.

لكن هناك بعض الحذر عند التعامل مع البرنامج لكثرة أخطائه واختلاقاته للمعلومات، أيضًا التعاون بين المختصين في علم الحديث النبوي والحاسب الآلي لتصميم واستحداث برامج ذكاء اصطناعي لخدمة علم الحديث النبوي والعلوم الشرعية في مجال البحث العلمي.

٤. البرمجيات المتخصصة: تم تطوير برمجيات خاصة تساعد في تحليل الرواة وأحوالهم، مثل برامج تحليل السند والمتون، امتلاك البرنامج قدرات عالية في معالجة اللغة الطبيعية ومجاراة الوعي البشري في الكلام والأفكار، ومن ميزات البرمجيات المتخصصة:

- فعالية البرنامج في اقتراح الموضوعات البحثية في علم الحديث النبوي سواء بشكل عام، أو مع تحديد نطاق معين، أو بالشراكة مع تخصصات أخرى
- مع ضرورة التأكد من صلاحية الموضوع، وجدته، لعدم فعالية البرنامج في التحقق من ذلك.
- عدم فعالية البرنامج في جمع المادة العلمية ومعرفة رجال الإسناد والحكم عليهم، وتخريج الأحاديث وبيان درجتها.

٥. التعاون الدولي: يُشجع التعاون بين الباحثين والعلماء من مختلف أنحاء العالم لتبادل المعرفة والخبرات في مجال علم الرجال.

هذه التطبيقات الحديثة تسهم في تعزيز دقة وموثوقية علم الرجال، مما يساعد في فهم السنة النبوية بشكل أفضل.

وهناك العديد من الفقرات التي تضمنها استخدام التكنولوجيا في علم الرجال الحديث

وكما يأتي[١٣]:

١. بناء منصات إلكترونية: إنشاء منصات موثوقة لتوثيق الأحاديث ونشرها بشكل دقيق.

٢. تطبيقات الأجهزة الذكية: تطوير تطبيقات تستخدم الذكاء الاصطناعي لتوضيح معاني الأحاديث وعرض الدراسات المتعلقة بها.

٣. التحليل المقارن: استخدام التكنولوجيا لتطوير أبحاث مقارنة بين المناهج المختلفة في دراسة الأحاديث.

تطوير أدوات التحليل:

تحليل الأسانيد: تطوير أدوات لتحليل الأسانيد بشكل أكثر دقة وعمق للكشف عن نقاط الضعف والقوة في الأحاديث.

تحليل المتون: تطوير أدوات لتحليل المتون بشكل يراعي السياقات المختلفة وتطور اللغة.

تسهيل الوصول إلى المعلومات:

١. قواعد البيانات الحديثة: تطوير قواعد بيانات شاملة للأحاديث وعلومها لتسهيل البحث والوصول إلى المعلومات.

٢. توفير واجهات مستخدم بسيطة وسهلة الاستخدام للوصول إلى المعلومات المطلوبة.

تطوير نظريات جديدة:

١. تطوير نظريات جديدة حول كيفية فحص الأحاديث ومراجعتها بشكل متعمق.

٢. تطوير نظريات جديدة لتحليل الأسانيد بشكل أكثر دقة وشمولية.

التعاون بين الباحثين:

١. تشجيع التعاون الدولي بين الباحثين في مجال الحديث وعلومه.

٢. تبادل الخبرات والمعرفة بين الباحثين من مختلف المدارس والاتجاهات.

أهمية التطبيقات الحديثة في علم الرجال:

١. تساعد في حماية السنة النبوية والحفاظ عليها من التحريف والتشويه.

٢. تجعل دراسة الحديث أكثر سهولة ويسر للباحثين والمهتمين.

٣. تساهم في نشر الوعي بأهمية الحديث النبوي في العصر الحديث.

٤. تساهم في تطوير الفقه الإسلامي من خلال فهم أعمق لأحاديث النبي.

نستخلص مما تقدم بضرورة الحذر في التعامل مع البرامج الحديثة خاصة برنامج الذكاء الاصطناعي، لكثرة أخطائه واختلاقاته للمعلومات، وهو عيب أضر بشكل كبير الاستفادة من البرنامج في الإصدار الحالي على الأقل.

تكثيف الجهود من قبل الجهات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية لاستحداث برامج ذكاء اصطناعي تخدم العلوم الشرعية في مجال البحث العلمي مواكبة للتطورات التقنية العالمية.

ضرورة قيام الجهات والمؤسسات الأكاديمية والعلمية بوضع ضوابط وقواعد تنظم عملية استخدام الذكاء الاصطناعي؛ نظرًا لدخوله في مجال البحث العلمي.

تثقيف الباحثين والمختصين بالذكاء الاصطناعي وأدواته، وأهمية الاستفادة منه في البحث العلمي بما لا يخل بمقاصده.

- التأكيد على الباحثين بضرورة الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي وعدم المساس بقدسية الاحاديث النبوية الشريفة عند استخدام الذكاء الاصطناعي في الأبحاث العلمية[١٤].

المبحث الثالث

أهمية علم الرجال عند علماء العامة ودور أئمة أهل البيت في تمييز الحديث الصحيح من الضعيف

المطلب الأول: أهمية علم الرجال عند علماء العامة في تأكيد صحة الأحاديث النبوية

علم الرجال يلعب دورًا حاسمًا في تأكيد صحة الأحاديث النبوية من خلال دراسة أحوال الرواة بدقة، مثل عدالتهم وصدقهم وضبطهم للرواية. يهدف هذا العلم إلى التمييز

بين الأحاديث الصحيحة والضعيفة، مما يساهم في الحفاظ على سلامة الشريعة الإسلامية وتجنب الأخطاء والتحريفات. من خلال هذا العلم، يتمكن العلماء من تقييم الرواة وتحديد موثوقية الروايات، مما يعزز من مصداقية الأحاديث النبوية ويضمن نقاء الشريعة.

استنبط رجال الدين الإسلامي علم الرجال من بعض آيات القرآن، وبعض أقوال النبيﷺ رسول البشرية، ثم أصحابه، والتي تمدح الصالحين وتحذر من المنافقين والفاسقين، فاستندوا إلى كتب الفضائل في تحديد الصحابة والمنافقين حسب تفسير بعض الآيات والأحاديث النبوية. وأشهر ما جاء في هذا قول القرآن: ﴿إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ (الحجرات:الآية٦) ويروي بعض المفسرين أنها نزلت في رجل بعينه، وهي مع ذلك قاعدة عامة.

هناك أحاديث نبوية متعددة تثني على أصحاب النبي محمد ﷺ بشكل عام وعلى بعض الأفراد بشكل خاص، وتوجد في كتب الفضائل، وفي المقابل هناك أحاديث تذم بعض الفرق أو أفرادًا معينين مثل عيينة بن حصن والحكم بن أبي العاص بوصفهم بأنهم منافقون. كما توجد آثار عن الصحابة تثني على بعض التابعين وتجرح آخرين. وقد اتبع العلماء طرقًا مختلفة للتعامل مع التعارض بين هذه الأحاديث، وهناك منهجيات متبعة عند جماهير أهل العلم لحل الإشكالات وتوضيح الأمور[١٥].

ووضع علماء ابناء العامة شروطًا خمسة لتحقيق العدالة المعتبرة في الرواية[١٦]:

١. الإسلام: فلا تقبل الرواية من الكافر؛ لأنه أشد سوءاً من الفاسق ولأنه قد يروي الكذب على الله ورسوله ﷺ قد يرى ذلك قربة في دينه، بخلاف ما جاء في الإسلام ولأنه غير مأمون على الدين، لأنه غير معتقد له وغير مصدق به. أما إذا ظهر تجرده من التعصب والتحامل، وصدقه في ما ينقله من الخبر، فإن تجربة ذلك منه وثبوت ذلك عليه قد يؤدي إلى اعتبار روايته وإلى قبولها بشروط القبول، حتى إنه لا يستدل بمحاريب الكفار، ولا يقبل خبره في وقت الصلاة، وطهارة موضعها، وطهارة الماء، ووقت السحور والإفطار، والأصل في ذلك قوله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ (الممتحنة:الآية١٣)، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ...﴾ (الممتحنة:الآية ١)، أي: لا تتولوهم في الدين، وهذه الفروع من

الدين. وقال النبي ﷺ: لا تستضيئوا بنار المشركين، أي: لا تأخذوا بآرائهم و عدم الاستعانة بالمشركين في الأمور التي تخص المسلمين أو الاعتماد عليهم في أي أمر من الأمور، سواء كانت دنيوية أو دينية[١٧].

٢. العقل: فلا تصح رواية المجنون والمغلوب على عقله، لأنه غير مكلف، وغير مسؤول عما يصدر منه، فإن كان يفيق في بعض الأحيان ويعود إليه عقله كان في هذه الأحيان حكمه حكم العاقل، وليس حكم المغلوب على عقله، والعقل -كما هو معلوم- أساس التكليف.

٣. البلوغ: وفي الصبي المميز خلاف: بعضهم قال: « تقبل روايته ». والجمهور على عدم القبول؛ لأنه ما دام غير مكلف في حق نفسه فلا يمكن أن يعتمد مكلف عليه في أمره. وبعضهم قال: إذا كان ما يخبر به طريق المشاهدة، وليس النقل أو الرأي، فإن خبره يقبل؛ لأن ما يشاهده الإنسان يضبطه غالبا أكثر مما يسمعه أو يقرؤه، وبعضهم اشترط قرينة تقوي نقله؛ لأنه بانفراده لا يصلح أن يكون مجالا للنقل المعتبر. والتحقيق أن كل تكلف أو تحمل لا يقبل إلا ممن هو أهل له؛ ليكون مسؤولا عما ينقله.

٤. السلامة من الفسق: وهو ارتكاب الكبيرة، أو الإصرار على الصغيرة والاستهانة بها.

٥. السلامة من خوارم المروءة: أي الأمور التي تؤثر في شخصية المسلم في مجال كمال إسلامه، الذي يمكن أن يطمئن بسببه إلى ما ينقله أو ما يتحمله بالنسبة إلى غيره.

المطلب الثاني: دور أئمة أهل البيت عليهم السلام في تمييز الحديث الصحيح من الضعيف.

كان لأئمة أهل البيت عليهم السلام الدور الريادي في علم الرجال كونهم الناقل الحقيقي لما كان يحصل في زمن نزول الرسالة على النبي المصطفى محمد ﷺ، تم اختيار عينات من الأئمة الذين لهم بصمة واضحة في هذا العلم والتي لازالت نتاجاتهم ورواياتهم تتناقلها المصادر والكتب في مختلف أقطار الدنيا نظراً لقوة رصانتها وموثوقية الأشخاص الناقلين لها.

أولًا: أمير المؤمنين علي إبن أبي طالب عليه السلام

لقد كان لأمير المؤمنين للإمام علي عليه السلام دوراً كبيراً في وضع اللبنة الأولى لعلم الرجال، حيث سبق الجميع ممن عاصروا النبي المصطفى ﷺ من الصحابة المنتجبين والخلفاء بشأن

الاعتناء بالقرآن الكريم وعلومه بعد وفاة النبي الأكرم ﷺ، لذا نجده عليه السلام قد انصرف بعد وفاة النبي ﷺ مباشرة إلى جمع القرآن الكريم، ما يدل على أنه عليه السلام يعد أول من ألف في علوم القرآن [١٨]، كما أنه عليه السلام له أثر مهم في علم الرجال حيث حدد عليه السلام وبوضوح الموقف من رواة الحديث فقام بتقسيمهم إلى عدة أقسام وكما يأتي[١٩]:

١. الراوي الواهم: (ورجل سمع من رسول الله شيئًا لم يحمله على وجهه ووهم فيه، ولم يتعمد كذبا فهو في يده، يقول به ويعمل به ويرويه فيقول: أنا سمعته من رسول الله ﷺ فلو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه ولو علم هو أنه وهم لرفضه).

٢. الراوي المنافق: وهو عبارة عن رجل منافق يظهر الإيمان، متصنع بالإسلام لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله ﷺ متعمدا وهذا ما يطلق عليه في علم الرجال بالكذاب و الوضاع فلا يقبل حديثه ويرد.

٣. الراوي المقتطع: (ورجل ثالث سمع من رسول الله ﷺ شيئًا أمر به ثم نمي عنه وهو لا يعلم، أو سمعه ينهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم، فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ، ولو علم أنه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه).

٤. الراوي الثقة الضابط الحافظ: (وآخر رابع لم يكذب على رسول الله ﷺ، مبغض للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسول الله ﷺ، لم ينسه، بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه، وعلم الناسخ من المنسوخ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ).

إن هذه الوثيقة العلمية وضعت أسس علمي الرجال و الحديث، مستخلصة من واقع الرواة من الصحابة، بل أنه عليه السلام وبحسب تعبير العلامة الطباطبائي: (أول من برهن واستدل في الفلسفة الإلهية في هذه الأمة، فله الفضل والمنة على كل من سواه من العلماء والباحثين في هذا العلم، فإنه هو الذي فتح لهم باب الاستدلال البرهاني في المعارف الالهية[٢٠].

وبعد أن جعل الإمام علي عليه السلام الكوفة قاعدة خلافته وعاصمة للمسلمين عمل مع العديد من أصحابه على نشر الثقافة الإسلامية فيها، هذا وكان الإمام علي عليه السلام قد دخل

الكوفة في اليوم الثاني من شهر رجب سنة ست وثلاثين من الهجرة[٢١]، فانتفع به خلق كثير هناك[٢٢]، وتأثر جماعة من فقهاء الأجيال اللاحقة في الكوفة بآراء الإمام علي عليه السلام الفقهية فقال في هذا الصدد ابن شهر آشوب (ت: ٥٨٨هـ): (أما الكوفة وفقهاؤها سفيان الثوري والحسين بن صالح بن حي، وشريك بن عبد الله، وابن أبي ليلى، وهؤلاء يفرعون المسائل ويقولون هذا قياس قول علي ويترجمون الأبواب بذلك) [٢٣]، وقال أيضا محمد بن الحسن الفقيه (ت: ٤٩٤هـ): ((لولا علي بن أبي طالب ما علمنا حكم أهل البغي) [٢٤]، وهذه النصوص تعكس مدى تأثر مدرسة الكوفة الفقهية بآراء الامام عليه السلام، سيما إذا عرفنا بأن محمد بن الحسن المعروف بالشيباني، كان تلميذ أبي حنيفة، والشارح الرئيس الآرائه الفقهية[٢٥]. ومع الدور القيادي للإمام علي عليه السلام بوصفه خليفة للمسلمين إلا أن ذلك لم يمنعه من أن يملأ مسجد الكوفة بالبلاغة والفصاحة والبيان وأن يعلم الناس أساليب الخطابة وأغراض البلاغة، ناهيك عن خطبه التي تعرض بها إلى صفات الله سبحانه وتعالى، وترك دروسًا وعبرًا للأجيال المتلاحقة.

ثانيًا: اسهامات الإمام محمد الباقر عليه السلام

للإمام الباقر مساهمات جليلة في تدوين ونشر الحديث النبوي الشريف بين الخاصة والعامة، نظرًا لأهميته البالغة في توضيح معالم الدين وأحكامه، و يعد الحديث الشريف المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم، حيث يعمل على تخصيص عمومات القرآن وتقييد مطلقاته، وبيان الناسخ والمنسوخ. بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر الحديث مصدرًا رئيسيًا لتوضيح الأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات والمعاملات والعقود وغيرها من الأمور الهامة.

ولقد ساعدت الظروف السياسية التي عاصرها الإمام الباقر في توفير الفرصة لنشر الحديث النبوي على نطاق واسع. نتيجة لذلك، نجد أن روايات الإمام الباقر تتواجد في معظم الكتب الحديثية عند مختلف الفرق، حيث روي عنه في الكتب التسعة(٢٤٤) رواية. بالإضافة إلى ذلك، فإن المصادر الشيعية غنية بمروياته العديدة، مما يدل على تأثيره الواسع في نقل الحديث النبوي الشريف، وتشير بعض المصادر الشيعية إلى أن عصر الإمام الباقر عليه السلام وعصر ولده الإمام جعفر الصادق عليه السلام شهدا كثرة في الرواة والمصنفين في الحديث من الشيعة، و من أبرز هؤلاء الرواة جابر بن يزيد الجعفي، الذي روى حوالي(٧٠)ألف

حديث عن الإمام الباقرعليه السلام عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله. وقد ذكر جابر أنه يملك(٥٠) ألف حديث لم يروِ منها شيئًا، مؤكدًا أنها كلها عن النبي صلى الله عليه وآله من طريق أهل البيت. امتنع جابر عن رواية هذه الأحاديث خشية أن تعجز بعض العقول الضعيفة عن استيعابها، مما قد يؤدي إلى تكذيبها ومن ثم انتشار التكذيب بين عامة الناس(٢٦).

وتعود قلة الروايات عن الإمام الباقرعليه السلام في المصادر الحديثية السنية إلى الرقابة الصارمة التي فرضتها الدولة الأموية على تراث أئمة أهل البيت عليهم السلام، ومحاولات إقصائهم والتقليل من شأنهم. هذه السياسات أدت إلى تقييد تداول ونشر الروايات المتعلقة بهم، حيث يمكن ملاحظة هذه الظاهرة بوضوح عند مطالعة الكتب التاريخية، عندما تظهر العديد من الشواهد على محاولات التقليل من مكانة أهل البيت عليهم السلام وتأثيرهم.

مصادر الأحاديث عند الامام الباقرعليه السلام:

يمكن تقسيم روايات الإمام محمد الباقر عمن روى عنهم إلى قسمين وهما:

١- روايته عن النبي صلى الله عليه وآله عن طريق آبائه الطاهرين.

٢- روايته عن بعض الصحابة المنتجبين الثقاة أمثال: جابر بن عبدالله الأنصاري، وابن عباس، وأبو ذر، وزيد بن أرقم، وأم سلمة..... وغيرهم.

ذكر السيد محسن الأمين في أعيانه: « روى - أي الإمام الباقر - عن أبيه عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرائيل عن الله عز وجل. وفي حلية الأولياء: أسند أبو جعفر محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الأنصاري، وروى عن ابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وأنس بن مالك وعن الحسن والحسين. وأسند عن سعيد بن المسيب وعبد الله بن أبي رافع. وفي كشف الغمة: قال أبو الفرج بن الجوزي في كتابه صفوة الصفوة: أسند أبو جعفر عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وابن عباس وأنس والحسن والحسين، وروى عن سعيد بن المسيب وغيره من التابعين. أقول روايته عن أكثر هؤلاء لنوع من المصلحة وإلا فهو غني بعلوم آبائه عن أن يروى عن غيرهم»(٢٧).

وكل ما روي عن الإمام الباقرعليه السلام فهو وارد عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فالإمام عندما يروي حديثًا فإنما يرويه عن آبائه الطاهرين عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فقد قال الإمام الباقر، لجابر بن

يزيد الجعفي: «إنا لو كنا محدثكم برأينا وهوانا لكنا من الهالكين، ولكنا نحدثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله ﷺ كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم»(٢٨).

وروي عن محمد بن عيسى بسند صحيح: أن رجلاً سأل الإمام الصادق عن مسألة فأجابه، ثم قال له: «ما أجبتك فيه من شيء فهو عن رسول الله ﷺ، لسنا من أرأيت في شيء»(٢٩).

وأكد على ذلك الإمام الصادق عليه السلام بقوله: «حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين و حديث أمير المؤمنين حديث رسول الله ﷺ وحديث رسول الله قول الله عز وجل»(٣٠).

ولذلك اتفقت الإمامية على أن ما ورد عن الأئمة المعصومين من أحاديث صحيحة فهي تدخل ضمن (السنة الشريفة) وقد انفرد الإمامية بهذا المنهج الروائي، باعتبار أن ما ورد على لسان أئمة أهل البيت فهي متصل بالسند الشريف إلى رسول الله ﷺ.

الأشخاص الرواة عن الإمام الباقر عليه السلام

روى عن الإمام الباقر جمعٌ كثير من الرواة والمحدثين من الفريقين، فقد انتشرت أحاديثه ورواياته بين الجميع، يقول ابن شهر آشوب في مناقبه:

«روى عنه - أي الإمام الباقر - معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين، فمن الصحابة نحو: جابر بن عبد الله الأنصاري، ومن التابعين نحو: جابر بن يزيد الجعفي وكيسان السختاني صاحب الصوفية، ومن الفقهاء نحو: ابن المبارك، والزهري، والأوزاعي، وأبو حنيفة، ومالك، والشافعي، وزياد بن المنذر النهدي.

ومن المصنفين نحو: الطبري، والبلاذي، والسلامي، والخطيب في تواريخهم. وفي: الموطأ، وشرف المصطفى، والإبانة، وحلية الأولياء، وسنن أبي داود، والألكاني، ومسندي أبي حنيفة والمروزي، وترغيب الأصفهاني، وبسيط الواحدي وتفسير النقاش، والزمخشري، ومعرفة أصول الحديث، ورسالة السمعاني فيقولون: قال محمد بن علي، وربما قالوا: قال محمد الباقر»(٣١).

وقال ابن كثير الدمشقي: «وحدث عنه جماعة من كبار التابعين وغيرهم. فمن روى عنه ابنه جعفر الصادق، والحكم بن عتيبة، وربيعة، والأعمش، وأبو إسحاق السبيعي، والأوزاعي، والأعرج، وهو أسن منه، وابن جريج وعطاء وعمرو بن دينار والزهري. وقال سفيان بن عيينة عن جعفر الصادق قال: حدثني أبي وكان خير محمدي يومئذ على وجه الأرض، وقال العجلي: هو مدني تابعي ثقة، وقال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث»[٣٢].

وقد اختص علماء الرجال عند الإمامية على توثيق بعض رواة الإمام الباقر مثل: إبراهيم بن نعيم، إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي، زرارة بن أعين، سليمان بن خالد، صالح بن ميثم الكوفي، ليث بن البختري (أبو بصير)، محمد بن علي الحلبي، صالح الأشل، عبد الله بن عجيلان السكوني وغيرهم.

وقد استطاع الإمام محمد الباقر من خلال هؤلاء الرواة أن ينشر أحاديث رسول الله ﷺ على نطاق واسع، وأن يساهم بشكل كبير في حفظ الحديث الشريف وتدوينه، خصوصاً بعد سنوات من المنع الرسمي للدولة الأموية لكتابة الحديث وتدوينه، بل والأمر بمحوه كما ورد ذلك في الكثير من المصادر التاريخية المهمة[٣٣].

ثالثًا: مدرسة الامام جعفر الصادق عليه السلام

في عهد الإمام الصادق عليه السلام، شهدت مدرسة الكوفة تجمعًا كبيرًا لطلاب العلوم الدينية من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، و كان لهؤلاء التلاميذ دور مهم في حفظ ونشر الأحاديث، حيث قام أربعمائة منهم بتأليف أصول معتمدة في الفقه الجعفري تعرف بـ "الأصول الأربعمائة"[٣٤]. بناءً على ذلك، يمكن تسليط الضوء على الدور المؤثر للإمام الصادق في علم الرجال وتأثيره على الرواة، مما يجعل من هذه الفترة رافداً معرفيًا مهمًا في التراث الديني، وكما يأتي.

١. الحث على حفظ الحديث عبر التأكيد على التدوين حيث صدرت عنه مجموعة من الأحاديث التي تشير وبصراحة إلى أهمية الكتابة، ومن هنا جاءت الأصول الأربعمائة استجابة لهذه الدعوات.

٢. التأكيد على الموضوعات التي تتعلق بأصول الدين والعقائد واحترام الآخر عن طريق عقد المناظرات والإجابة على التساؤلات.

٣. حث المقربين من تلاميذه على الجلوس في المساجد وتحديث الناس من ذلك قوله عليه السلام لأبان بن تغلب: (اجلس في مسجد المدينة وأفتي الناس، فإني أحب أن يرى في شيعتي مثلك)[٣٥].

٤. الحث على عقد المناظرات مع جماعات المذاهب المختلفة، فقد طفحت كتب التاريخ بعدد من المناظرات، علما أن المناظرة تعد وسيلة من وسائل الكشف عن العلل واظهار الحقيقة.

٥. كثرة المحدثين والرواة من مختلف أنحاء العالم الإسلامي حتى بلغ عددهم في بعض الأحيان أربعة آلاف رجل.

٦. وضع القواعد الأساسية لحل الأخبار المتعارضة، إذ كان قد صدر عن الصادقين عليهما السلام مجموعة من الروايات التي وضعت آلية حل الأخبار المتعارضة [٣٦].

قيل: إن جميع من ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام ثقات، وقد استدل عليه بما ذكره الشيخ المفيد في إرشاده، وهذا لفظه: " نقل الناس عن الصادق عليه السلام من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر ذكره في البلدان، ولم ينقل عن أحد من أهل بيته العلماء، ما نقل عنه، ولا لقي أحد منهم من أهل الآثار، ونقلة الاخبار، ولا نقلوا عنهم كما نقلوا عن أبي عبدالله، فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات فكانوا أربعة آلاف رجل "[٣٧].

وقال ابن شهر آشوب في مناقبه: " نقل عن الصادق عليه السلام من العلوم ما لم ينقل عن أحد، وقد جمع أصحاب الحديث أسماء الرواة من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات فكانوا أربعة آلاف رجل "[٣٨].

وقال الشيخ محمد بن علي الفتال في " روضة الواعظين ": " قد جمع أصحاب الحديث أسماء الرواة عن الصادق عليه السلام من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات وكانوا أربعة آلاف "[٣٩].

وهؤلاء الاثبات الثلاثة وصفوا تلك الصفوة بالثقات وإن كان كلام الشيخ والنجاشي خاليا عن ذلك الوصف،وقد ذكر أهل الرجال أن أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ المكنى بـ " أبي العباس " المعروف بـ " ابن عقدة " قد ضبط أصحاب الصادق عليه السلام في كتاب رجاله.

قال النجاشي في ترجمته ؛ " له كتاب الرجال وهو كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام ". ومثله الشيخ في فهرسه، حيث قال: " له كتاب الرجال وهو كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام "(٤٠).

الاستنتاجات والخاتمة:ـ

من خلال سير البحث يمكننا أن نستنتج مايأتي:

١. تظل التطبيقات الحديثة لعلم الرجال ذات أهمية بالغة في فهم وتحليل النصوص الدينية، خاصة الأحاديث النبوية.

٢. مع التقدم التكنولوجي وتطور منهجيات البحث العلمي، أصبح بالإمكان تحليل وتصنيف الأحاديث بطرق أكثر دقة وسرعة.

٣. تُستخدم البرمجيات المتقدمة وقواعد البيانات الضخمة لتجميع وتحليل الروايات، مما يساعد في تقييم الرواة وتحديد درجة صحة الأحاديث.

٤. هذه التطبيقات لا تعزز فقط من دقة البحث العلمي بل تسهم أيضًا في الحفاظ على التراث الديني وتيسير الوصول إليه.

٥. يبقى علم الرجال أداة حيوية للباحثين والعلماء في فهم الشريعة الإسلامية وتطبيقها بشكل صحيح، مع الحفاظ على الأمانة العلمية والالتزام بالمنهجية الدقيقة. بالتالي، يظل هذا العلم ركيزة أساسية في الدراسات الإسلامية، وستستمر التطبيقات الحديثة في تعزيز فهمنا وتقديرنا لهذا التراث الغني.

٦. هناك اهتمام واضح من علماء الإسلام قديمًا وحديثًا بالبحث عن وثاقة الرّواة، وصدقهم وكذبهم، وتدوين علم الرجال والتدقيق في مسائلها وتقييمهم، فلو كانت الرّوايات قطعيّة لم يستحقّ العلم المذكور ذاك الاعتناء.

في الختام نستدل على ان الروايات المروية عن أهل البيت عليهم السلام هي الأصدق والأكثر لأنها روايات متواترة ومنقولة بصدق وموضوعية ولاتقبل الجدل مهما تقدم العلم واستحدثت التطبيقات فالحق يَعلو ولا يُعلى عليه.

هوامش البحث

(١) الفضلي، عبد الهادي، أصول علم الرجال، ط٢، بيروت، مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر: ١٤١٦هـ، ص١١.

(٢) الجزائري،عبد النبي بن سعد الغروي،حاوي الأقوال في معرفة الرجال، النجف، مكتبة الشيخ علي كاشف الغطاء،(د.ت)،ج١،ص ٩٨.

(٣) يعقوب،أحمد مصطفى،توضيح المقال في مسألة القبض والإرسال، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي: ٢٠٠٨،ص ٢٩.

(٤) المامقاني، عبدالله، تنقيح المقال في علم الرجال، مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث،ط١: ١٤٢٣هـ، ج١، ص١٧٣.

(٥) المجلسي، محمد باقر،الوجيزة في الرجال، ط١، بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات: ١٩٩٥،ص١١.

(٦) ينظر: الجلالي،محمّد حسين الحسيني، فهرس التراث،. تدقيق ومراجعة: الشيخ عبد الله دشتي، دار الولاء، بيروت: ٢٠١٥م، ج١، ص ١٢٩.

(٧) الجلالي، فهرس التراث، ص١٢

(٨)الساعدي، حسين، الضّعفاء من رجال الحديث، مكتبة الفقاهة، قم:١٤٢٦هـ، ج١٦٦،ص٦٦.

(٩) الطهراني، آغابزرك، مصفّى المقال في مصنفي علم الرجال، دار العلوم للتحقيق،بيروت، لبنان: ١٩٨٨.ص٢٥٨.

(١٠) المصدر نفسه،،ص٣٨٢

(١١)النجاشي،أبو العباس أحمد الكوفي، رجال النجاشي، ترجمة الحسن الوشّاء،بيروت،شركة الأعلمي للمطبوعات: ١٤٣١هـ-٢٠١٠م،،ص٢١٦، رقم ١٦٢.

(١٢) العوفي،أيمن بن سليم، الذكاء الاصطناعي وأثره في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوي،"دراسة وصفية"مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، ديسمبر: ٢٠٢٣، العدد ٤٢، ص٥٩.

(١٣) سردوك، علي، استخدام الروبوتات الذكية في المكتبات الجامعية التجارب العالمية والواقع الراهن في بلدان المغرب العربي"، مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، جمعية المكتبات المتخصصة، فرع الخليج العربي: ٢٠٢٠م، ص٦.

(١٤) العوفي، الذكاء الاصطناعي، العدد ٤٢، ص ٦٠.

(١٥) حماد، نافذ حسين، مختلف الحديث بين الفقهاء والمحدثين، ط١، دار الوفاء:١٤١٤هـ،ص١٢٥.

(١٦) الطوفي، سليمان بن عبد القوي،شرح مختصر الروضة،ط١، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م،ج٢، ص١٣٦.

(١٧) الشوكاني، محمد بن علي، نيل الأوطار،ط١، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ج ٨، ص٤٣.

(١٨) الصدر، حسن، الشيعة وفنون الإسلام،ط١، مؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية،(د.ت)، ص ٢٥.

(١٩) الكليني، محمد بن يعقوب، أصول الكافي، بيروت،دار التعارف للمطبوعات: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ج١، ص٦٣ .

(٢٠) الطباطبائي، محمد حسين،علي والفلسفة الإلهية، بيروت،دار المجد للنشر والتوزيع:٢٠٢٢،ص ٧٨ .

(٢١) الصغير، محمد حسين، الامام علي عليه السلام سيرته وقيادته في ضوء المنهج التحليلي، مؤسسة العارف للمطبوعات: ٢٠٠٢،ص٢٧٤ .

(٢٢) آل حميد، سعد بن عبدالله، سنن سعيد بن منصور،ط١،الرياض، دار الصميعي: ١٩٩٣م، ص٤.

(٢٣) ابن شهر آشوب، مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب، النجف،المطبعة الحيدرية: ١٣٧٦هـ -١٩٥٦م،ج١،ص٣٢٢.

(٢٤) ابن شهر آشوب، ج١،ص٣٢٣.

(٢٥) ينظر: المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار،ط٢، بيروت، لبنان،مؤسسة الوفاء: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ج٤، ص١٥٩.

(٢٦)العاملي، أكرم بركات،دروس في علم الدراية،بيروت:١٤٣٠هـ، ص١١٦.

(٢٧) الأمين،محسن،أعيان الشيعة، بيروت، دار التعارف للمطبوعات:١٤١٨هـ - ١٩٩٨م ج١، ص٢٠٣.

(٢٨) المصدر نفسه،ج٢، ص٥٠١ - ٥٠٢.

(٢٩) المجلسي،بحار الأنوار، ج٢، ص١٧٢، رقم١.

(٣٠) جامع أحاديث الشيعة، السيد البروجودي، المطبعة العلمية، قم، طبع عام ١٣٩٩هـ، ج١، ص١٣، رقم٥.

(٣١) الكليني، أصول الكافي،ج١، ص ١٠٥، حديث رقم ١٤.

(٣٢) ابن شهر آشوب، المناقب، بيروت، دار الأضواء:١٤١٢هـ - ١٩٩١م، ج٤، ص٢٤١ -٢٤٢.

(٣٣) الرزينة ر.لالاني، الفكر الشيعي المبكر: تعاليم الإمام محمد الباقر،ط١، بيروت، دار الساقي: ٢٠٠٤م، ص١٤١.

(٣٤) ابن كثير، البداية والنهاية، بيروت،المكتبة العصرية: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م،ج٧،ص٢٨.

(٣٥) الأبطحي،محمد علي، تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال،بيروت، شبكة الفكر المعاصر: ١٩٩٦م، ص٨٩.

(٣٦) النجاشي، رجال النجاشي، ص١٠-١٣.

(٣٧) المفيد،الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، ط١، مؤسسة عاشوراء،قم المقدسة: ١٤٢٧هـ، ص٢٨٩.

(٣٨) ابن شهر آشوب، المناقب،ج ٤، ص٢٤٧.

(٣٩) الفتال، النيسابوري، روضة الواعظين، تحقيق: محمد مهدي السيد حسن الخرسان،قم، ايران،منشورات الرضي،(د.ت)، ص١٧٧.

(٤٠) النجاشي، الرجال، ص٩٤، الرقم ٢٣٣.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم

أولًا - الكتب المطبوعة

١. الأبطحي،محمد علي، تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال، شبكة الفكر المعاصر، بيروت: ١٩٩٦م.

٢. ابن شهر آشوب، المناقب، دار الأضواء، بيروت:١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٣. ابن كثير، البداية والنهاية،المكتبة العصرية، بيروت: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٤. آل حميد، سعد بن عبدالله، سنن سعيد بن منصور، ط١، دار الصميعي،الرياض: ١٩٩٣م.

٥. الأمين،محسن،أعيان الشيعة، دارالتعارف للمطبوعات، بيروت:١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٦. اين شهر آشوب، مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب،المطبعة الحيدرية، النجف:1376 هـ -١٩٥٦م.

٧. جامع أحاديث الشيعة، السيد البروجودي، المطبعة العلمية، قم المقدسة: ١٣٩٩هـ.

٨. الجزائري،عبد النبي بن سعد الغروي،حاوي الأقوال في معرفة الرجال، مكتبة الشيخ علي كاشف الغطاء، النجف:(د.ت).

٩. الجلالي،محمّد حسين الحسيني، فهرس التراث،. تدقيق ومراجعة: الشيخ عبد الله دشتي، دار الولاء، بيروت: ٢٠١٥م.

١٠. حماد، نافذ حسين، مختلف الحديث بين الفقهاء والمحدثين، ط١، دار الوفاء، المنصورة، مصر:١٤١٤هـ.

١١. الرزينة ر.لالاني، الفكر الشيعي المبكر: تعالىم الإمام محمد الباقر،ط١، دار الساقي، بيروت: ٢٠٠٤م.

١٢. الساعدي، حسين، الضّعفاء من رجال الحديث، مكتبة الفقاهة، قم المقدسة:١٤٢٦هـ.

١٣. الشوكاني، محمد بن علي، نيل الأوطار،ط١، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٤. الصدر، حسن، الشيعة وفنون الإسلام،ط١، مؤسسة السبطين عليه السلام العالمية،(د.ت).

١٥. الصغير، محمد حسين، الامام علي عليه السلام سيرته وقيادته في ضوء المنهج التحليلي، مؤسسة العارف للمطبوعات: ٢٠٠٢ م.

١٦. الطباطبائي، محمد حسين،علي والفلسفة الإلهية، بيروت،دار المجد للنشر والتوزيع:٢٠٢٢.

١٧. الطهراني، آغابزرك، مصفّى المقال في مصنفي علم الرجال، دار العلوم للتحقيق،بيروت، لبنان: ١٩٨٨.
١٨. الطوفي، سليمان بن عبد القوي، شرح مختصر الروضة، ط١، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
١٩. العاملي، أكرم بركات، دروس في علم الدراية،بيروت:١٤٣٠هـ.
٢٠. الفتال، النيسابوري، روضة الواعظين، تحقيق: محمد مهدي السيد حسن الخرسان،منشورات الرضي،قم المقدسة، جمهورية ايران الإسلامية:(د.ت).
٢١. الفضلي،عبد الهادي،أصول علم الرجال، ط٢، مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر، بيروت:١٤١٦هـ.
٢٢. الكليني، محمد بن يعقوب، أصول الكافي،دار التعارف للمطبوعات، بيروت: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢٣. المامقاني،عبدالله،تنقيح المقال في علم الرجال، مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث،ط١: ١٤٢٣هـ.
٢٤. المجلسي،محمد باقر،الوجيزة في الرجال، ط١، مؤسسة الاعلمي، بيروت: ١٩٩٥.
٢٥. المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار،ط٢، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٢٦. المفيد،الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، ط١، مؤسسة عاشوراء،قم المقدسة: ١٤٢٧هـ.
٢٧. النجاشي،أبو العباس أحمد الكوفي، رجال النجاشي، ترجمة الحسن الوشّاء،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،بيروت: ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
٢٨. يعقوب،أحمد مصطفى،توضيح المقال في مسألة القبض والإرسال، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت: ٢٠٠٨.

ثانيًا - المجلات والصحف:

١. مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، استخدام الروبوتات الذكية في المكتبات الجامعية التجارب العالمية والواقع الراهن في بلدان المغرب العربي"، علي سردوك، جمعية المكتبات المتخصصة، فرع الخليج العربي: ٢٠٢٠م.
٢. مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، الذكاء الاصطناعي وأثره في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوي،"دراسة وصفية"،أيمن بن سليم العوفي ديسمبر، مصر العربية: ٢٠٢٣، العدد ٤٢.